في حوار مع صحيفة عكاظ السعودية

رئيس الجمهورية: المبادرة الخليجية منظومة غير قابلة للانتقاء

الحـــوار هو المخـــرج النهـــائي لحل أي نزاع مـــهـــمـــا طال

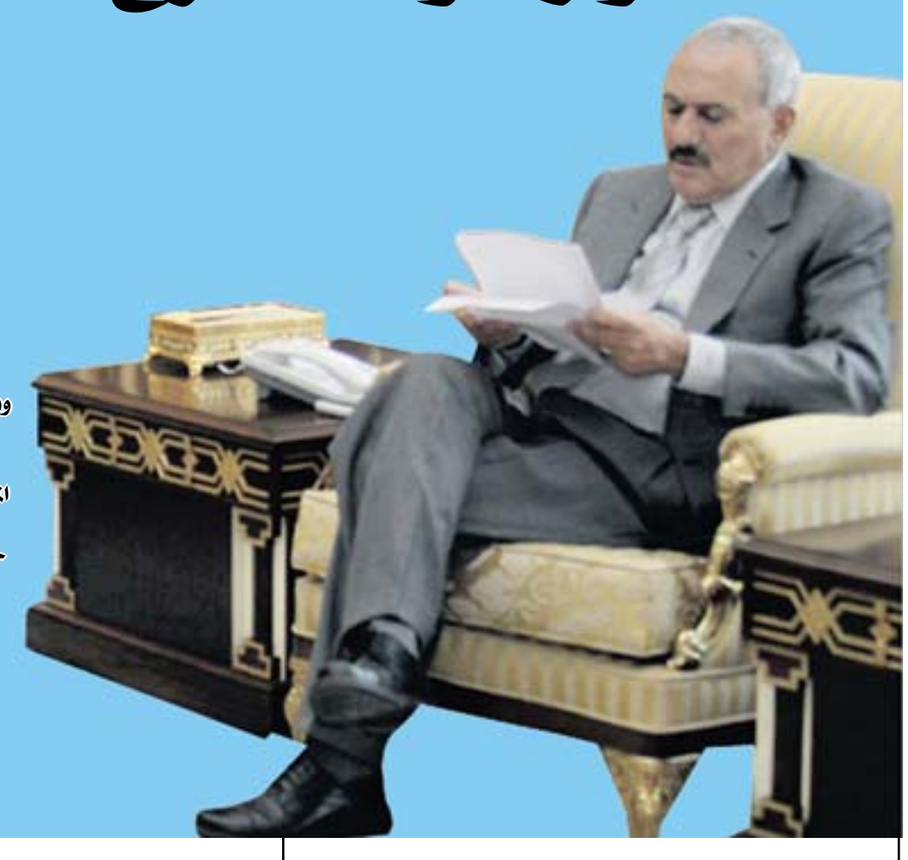

أكد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن الحوار هو السبيل الأمثل لمعالجة كافة القضايا وهو المخرج النهائي لحل أي نزاع مهما طال.

وأضاف فخامته في مقابلة صحفية مع صحيفة "عكاظ" السعودية نشرته في عددها الصادر أمس بأن ما يحدث في اليمن حاليا يأتي ضمن الموجة التي تشهدها المنطقة في اطار ما يسمى بالفوضى الخلاقة أو الشرق الأوسط الجديد ومحاكاة لما جرى في تونس ومصر وذلك من قبل أحزاب اللقاء المشترك التي ظلت تطمح للوصول إلى السلطة عبر الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية ويعيدا عن إرادة الشعب المعبر عنها في صناديق الاقتراع.

واستطرد الأخ الرئيس: تعاملنا مع هذه الأزمة المفتعلة وتداعياتها والتي مر عليها أكثر من ثلاثة أشهر بحكمة وصبر وبذلنا وما زلنا نبذل كل جهد من أجل تجنيب الوطن الانزلاق إلى أتون الفتنة وإراقة الدماء وقدمنا الكثير من المبادرات والدعوات من أجل الجلوس على طاولة الحوار ولكن للأسف ظلت تلك الأحزاب على عنادها وتمترسها في مواقفها ورفضها الاستجابة لدعوات الحوار.

وفي رده على سؤال حول تأثيرات الأحداث الراهنة على وحدة وسلام واستقرار اليمن أكد فخامته أن الوحدة راسخة ولن يسمح شعبنا لأحد مهما كان بالنيل منها.

وحول المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية أكد رئيس الجمهورية الترحيب بمساعي الأشقاء في دول الخليج والتعامل الايجابي مع المبادرة، مثمنا حرص دول مجلس التعاون على اليمن وأمنه واستقراره ووحدته. وقال: ننظر للمبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة أو الانتقاء، كما أن هناك بعض البنود غامضة وملتبسة وبحاجة إلى إيضاح بصورة أفضل عبر الجلوس بين الأطراف اليمنية في حوار مباشر من أجل الاتفاق على آلية تنفيذية زمنية ومتسلسلة تكون ملحقة بالمبادرة حتى نضمن لها النجاح ولا يحدث أي خلاف أو تباين في تنفيذ بنودها.

وعن سعي بعض الأطراف لتدويل الأزمة السياسية في اليمن أكد فخامته على عدم السماح بتدويل الأزمة في اليمن.

معبرا في هذا الصدد عن تقديره البالغ لدور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مساندة اليمن والوقوف إلى جانب اليمن في مختلف المراحل، مؤكدا في هذا السياق على عمق العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين وحرص الشعبين اليمني والسعودي على تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وفي رده على سؤال حول العلاقات اليمنية - السعودية في ظل الأحداث الراهنة أكد فخامته أن العلاقات بين البلدين الشقيقين تسير في أفضل حالاتها وأن الأحداث الراهنة لن تؤثر عليها.

وأشار فخامته إلى أن اليمن والسعودية تربطهما علاقات أخوية متميزة وعلاقات حسن جوار وأن الشعبين الشقيقين يكن كل منهما للآخر كل الحب والتقدير والاحترام.

وأكد فخامته أن اليمن والسعودية يواجهان تحديات كبيرة ومشتركة وأن أمن واستقرار اليمن من أمن واستقرار السعودية والعكس صحيح.

وأشار فخامته إلى أن العلاقات بين البلدين الشقيقين تشهد تطورا ملحوظا في كافة المجالات وأن هناك تنسيقا وتشاورا دائما بين البلدين الشقيقين في كل القضايا التي تهم البلدين الشقيقين.

وأكد فخامته أن اليمن والسعودية يواجهان تحديات كبيرة ومشتركة وأن أمن واستقرار اليمن من أمن واستقرار السعودية والعكس صحيح.

وأشار فخامته إلى أن العلاقات بين البلدين الشقيقين تشهد تطورا ملحوظا في كافة المجالات وأن هناك تنسيقا وتشاورا دائما بين البلدين الشقيقين في كل القضايا التي تهم البلدين الشقيقين.

وأكد فخامته أن اليمن والسعودية يواجهان تحديات كبيرة ومشتركة وأن أمن واستقرار اليمن من أمن واستقرار السعودية والعكس صحيح.

وأشار فخامته إلى أن العلاقات بين البلدين الشقيقين تشهد تطورا ملحوظا في كافة المجالات وأن هناك تنسيقا وتشاورا دائما بين البلدين الشقيقين في كل القضايا التي تهم البلدين الشقيقين.

حاوره: أيمن حبيب- فهيم الحامد

الأحـداث الراهنة لا يمكن حلهـا إلا بين اليـمنيين أنفـسـهـم

لابد من الاتفـاق على آليـة تنفـيـذية ملحـقـة لضـمـان نجـاح المبـادرة

مـازلنا نأمل اسـتـجـابة عـقـلاء "المشـتـرك" لدعـوات الحـوار

لست مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في كل ما ذهب وبذهب اليه.. ولست ضده في كل شيء، ولكنني ضد كل شكل من أشكال الفساد والتدمير.. وتهديد مصلحة واستقرار اليمن واليمنيين.. ورغم أنني أعلنت ذلك أكثر من مرة وبأكثر من طريقة.. إلا أنني رغم كل ذلك أجد من يقول أنكم منحازون مع المعارضة ضد الشرعية.. كما أن هناك من يقول أنكم تتيحون الفرصة لرموز السلطة لابداء آرائهم والتعبير عن توجهاتهم بحرية مطلقة.

والحقيقة التي أحملها أمام ناظري بوضوح شديد هي أن على الإعلام رسالة مهمة تقتضي منه الحياد.. والحياد التام إذا ما أراد أن يكون له موطن قدم راسخة في عالم الحقائق، والإعلام الجديد، أما أن تنحاز ضد موقف.. لتدعم الموقف الآخر أو تشوه الحقائق وتقلبها رأسا على عقب كما فعلت قناة الجزيرة وصورت سجونا في العراق على أنها في اليمن.. فالفارق هنا كبير.. وكبير جدا، أو أن تستخدم فنات معينة في ظرف ما ومكان ما.. فإن تلك لعبة مكشوفة.. قد نغض وعي المتلقي يديه منها منذ عدة عقود بل وزال آثارها من أي صخ إعلامي لأنها لا تتنقل مع أي طرح إعلامي محايد ومتجدد.

أما الإعلام المغرض الذي يكيل بمكيالين ويشوه الحقائق ويعمل على اشعال نار الفتنة وابراز الخلافات وتعميق جذور الاختلافات.. فذاك هو الإعلام المخرب.. وهذا كان ردي على فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حينما كنا نقف على منصة السبعين يوم الجمعة قبل الماضية عندما قال لي أين حقائق قناة الجزيرة الصفراء من هذه الملايين التي احتشدت هناك أمام عينيك؟ أين هو التجييش المغرض لهذه المظاهرة المليونية؟.. إلى متى سيستمر هؤلاء الحاقدون في الكذب؟.. هكذا همس فخامته في أذني وسط ذلك الصخب الجماهيري الهائل.

نعم.. إلى متى سيستمرون في الكذب وتضليل الجماهير؟.. ألم يعوا جيدا الفوارق البدهية بين إعلام الحقائق.. وإعلام الإثارة؟، لم أتوقف طويلا عند هذه الملاحظة لأن المشهد أبلغ من كلمات مضللة كما أن الحدث لا يحتمل الدخول في كل هذه الدوائر المغلقة والضيقة، فالأمر هنا مختلف، لأن مصلحة وطن تتهدد واستقرار شعب بأكمله يوشك أن يتبدد، قررت أن أجمع حزم أمري وألقي بها أمام فخامة الرئيس بعد أن رفض مقابلتي ثم تراجع عن قراره عندما لمس حيادية ما تطرحه عكاظ لصالح كل الأطراف ودون التورط في تغليب أي مصلحة عدا المصلحة الوطنية العليا لليمن ولجارتها الكبرى المملكة ولجميع دول المنطقة.

وإذا كان العرض المتوازن الذي نقدمه على صفحات عكاظ لأحداث اليمن لا يعجب بعض محبي عكاظ فإني أدعوهم لمتابعة بقية الحلقات حتى نهايتها ليروا الفرق.. بل انني لا أذيع سرا إذا قلت أنني قد أعددت العدة لأوجه سؤالي الأول إلى فخامة الرئيس لماذا لا ترحل بعد أن أمضيت في تجربة الحكم ٣٣ عاما.. وتعري كل ما يقال عن مؤامرات ومناورات، إلا أنه بادرني بقوله: ماذا يمكن أن يقدم الإنسان أكثر من التنازل طواعية وحقنا للدماء عن كرسي الحكم، أدعوكم إلى الحوار المثير المتميز الذي أجريته وزميلي فهيم الحامد مع الرئيس علي عبدالله صالح.. آملا أن تجدوا بين ثنايا ما يفسر الظاهرة السياسية الشائكة والمعقدة في اليمن:

■ فخامة الرئيس، يمر اليمن حاليا بمرحلة حرجة في ضوء الاحتجاجات التي تشهدها المدن اليمنية ومطالبات المعتصمين بتنحي الرئيس، ما هي قراءتكم لمجريات الأحداث الداخلية وإلى أي مدى قد تؤثر هذه الأحداث على وحدة وسلامة واستقرار اليمن؟

- ما من شك ان ما يحدث في اليمن يأتي ضمن تلك الموجة التي شهدتها المنطقة في إطار ما يسمى بالفوضى الخلاقة، او الشرق الأوسط الجديد، حيث تمت محاكاة ما جرى في تونس ومصر، من قبل احزاب اللقاء المشترك الذين ظلوا يطمحون للوصول إلى السلطة عبر الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية، وبعيدا عن إرادة الشعب المعبر عنها في صناديق الاقتراع.

وهذه الاحزاب رغم ما بينها من التنافر وعدم التجانس الفكري والمنهجية السياسية، إلا انها اجتمعت في ما بينها على خصومة النظام، والمطالبة بإسقاطه لأنها عاجزة عن تقديم شيء مفيد يقنع الناس بها، وهذا ما ظهر في أكثر من جولة انتخابية لم تحصد فيها تلك الأحزاب من اصوات الناخبين غير القليل، من جانبنا، تعاملنا مع هذه الأزمة المفتعلة وتداعياتها التي مر عليها اكثر من ثلاثة اشهر وتصف الشهر تقريبا بحكمة وصبر، وبذلنا وما زلنا نبذل كل جهد من أجل تجنيب الوطن الانزلاق إلى أتون الفتنة وإراقة الدم، وقدمنا الكثير من المبادرات والدعوات من أجل الجلوس على طاولة الحوار، ولكن للأسف تلك الأحزاب ظلت على عنادها وتمترسها في مواقفها ورفضها الاستجابة لدعوات الحوار، ونحن نؤمن بان الحوار هو السبيل الأمثل لمعالجة كافة القضايا، وهو المخرج النهائي لحل اي نزاع مهما طال، وما زلنا نتطلع الى ان يستجيب العقلاء في احزاب اللقاء المشترك لدعوة الحوار؛ لأن هذا الوطن هو ملكنا جميعا وامنه واستقراره ووحدته مسؤوليتنا جميعا.

أما في ما يتعلق بسؤالكم حول تاثير هذه الأحداث على وحدة وسلام واستقرار اليمن، فإننا نؤكد ان الوحدة راسخة ولن يسمح شعبنا لأحد مهما كان النيل منها، رغم أن البعض يحاول استغلال الظروف الراهنة للترويج لمشروعه الانفصالي والتمزيقي، سواء في بعض مناطق الجنوب او في شمال الشمال، ولهذا فإنهم يحاولون إثارة الفوضى والعنف والتخريب وقطع الطرقات، ويسعون إلى الانقلاب على الشرعية الدستورية من أجل تحقيق ذلك الهدف، ونحن لن نسمح لهم بتحقيق ذلك، لأن اي إصرار بوحدة اليمن وامنه واستقراره لن ينعكس وينتضر منه اليمن فحسب بل المنطقة عموما، ولنا في ما حدث في الصومال العبرة الكافية.

■ هل تعتقدون فخامتكم أن المبادرة الخليجية التي تتضمن نقل السلطة خلال شهر هي الحل الأمثل للأزمة اليمنية، ومن يتحمل إفشال التوقيع عليها، وما هي رؤية فخامتكم إزاء إصرار المعارضة على ضرورة توقيع فخامتكم على الاتفاق؟

- في الحقيقة نحن رحبنا بالجهود والمساعي المبذولة من أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي، وأكدنا التعامل الايجابي معها، ونحن نثمن عاليا هذا الدور الإيجابي لأشقائنا في مجلس التعاون الذي ينطلق من حرصهم على اليمن وأمنه واستقراره ووحدته.

ونحن ننظر للمبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة أو الانتقاء، كما ان هناك بعض البنود فيها غامضة وملتبسة وبحاجة إلى إيضاح بصورة أفضل عبر الجلوس بين الأطراف اليمنية في حوار مباشر، بدلا من حوار الفضائيات أو الفاكسات كما هو حادث الآن، وذلك من أجل الاتفاق على آلية تنفيذية زمنية ومتسلسلة تكون ملحقة بها، حتى نضمن لها النجاح، ولا يحدث أي خلاف أو تباين في تنفيذ البنود فيها.

■ ما هي هذه البنود؟

- مثلا ما يتعلق بالبند الخاص بإنهاء التوتر السياسي والأمني، ما يهيئ الأجواء للانتقال السلمي والسلس للسلطة، وكذلك إنهاء الاعتصامات والمسيرات وقطع الطرق واقتحام المباني الحكومية، وإنهاء التمرد الذي حدث في بعض الوحدات العسكرية، وخروج بعض العناصر المنتسبة في الأزمة لفترة مؤقتة؛ حتى تتهيأ الأجواء أمام حكومة الوفاق الوطني لإنجاز مهماتها خلال الفترة الزمنية المحددة لها، ونحن اكدنا مرارا اننا مستعدون للتوقيع على الاتفاق من قبل المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه، باعتباره وثيقة سياسية بين أحزاب وتنظيمات سياسية وليست قانونية، وسوف نقوم بالمصادقة عليها كرئيس للجمهورية، وبعد الحصول على الإيضاحات اللازمة حول بنود الاتفاق حتى لا يتحول ذلك الاتفاق في حد ذاته إلى أزمة أعمق، بدلا من ان يكون وسيلة لحل الأزمة.

■ هل ترون فخامتكم أن الاعتصام في ساحة التغيير سينتهي يوما ما، وستعود الأمور إلى أوضاعها الطبيعية السابقة؟

- المعارضة يجب ان تكون بطرق ديمقراطية وخطاب مسؤول، والتعبير عن الرأي عبر الاعتصام حق مكفول في الدستور، طالما كان في الإطار السلمي وطبقا للقانون، شريطة أن يكون بعيدا عن العنف والفوضى والتخريب الذي يضر بمصالح الوطن والمواطنين، ونحن نبذل كل الجهود لإقناع الأخوة في أحزاب اللقاء المشترك بالشعور بالمسؤولية تجاه وطنهم والاستجابة لدعوة الحوار، لأن الأعمال التي يرتكبونها سواء قطع الطرقات، او اعمال العنف والتخريب، والتقطع لمناقلات الغاز والوقود، وضرب أبراج الكهرباء، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، او حتى قطع الألسن لن يثالفونهم الرأي كما حدث لأحد الشعراء الشباب؛ لا يندرج ابدا في إطار حرية التعبير عن الرأي سلميا، بل هي أعمال عنف تؤدي إلى الفتنة، كما ان بقاء الاعتصامات في الميادين وإلى جوار الاحياء السكنية ومساكن المواطنين قد سبب ضررا كبيرا لهؤلاء المواطنين وانتهك حقوقهم وحرياتهم، ونحن أيضا ما زلنا نبذل الجهود من أجل إنهاء الأزمة لتجنب بلدنا إراقة الدماء، ونأمل أن يستجيب العقلاء لدعوات الحوار، فهي المخرج الوحيد والآمن للخروج من هذه الأزمة، ونحن نثق بان الأمور سوف تعود إلى أوضاعها الطبيعية السابقة إن شاء الله.

■ هل أنتم متأكدون من أولئك الذين انقلبوا عليكم، رغم أنهم كانوا رفاق دربكم؟

- إطلاقا لست متأكدا، بالعكس أولئك الذين تتحدث عنهم كانوا أعباء فوق كتفي وتخلصت عنهم، كانوا عبئا وجزءا من رموز الفساد وتجار الحروب، وكانوا حملا على كاهلي.

■ هل يزعجكم ان تروهم في ساحة العمل السياسي؟

- اعرف ما يدور في اذهانهم، واعرف ثقافتهم، وهم جزء من عباءة تنظيم الإخوان المسلمين، هم خانوا علي عبدالله صالح، واللواء علي محسن الأحمر كان ضابطا عاديا افتعل الحرب الأولى في صعدة وافتعل الحرب الثانية وافتعل الحرب الثالثة، وهو قابع في طرف الجامعة لا يستطيع الخروج من البوابة إلى بيته ولا يوجد أي انشقاق في محيط الجيش.

■ كيف تنظرون لمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية ودور المملكة في دعم أمن اليمن خاصة في هذه الظروف التي يمر بها، وما هي رؤية فخامتكم لدور خادم الحرمين الشريفين في تعزيز العمل العربي والحفاظ على وحدة وسلامة اليمن؟

- العلاقات اليمنية - السعودية علاقات أخوية متينة ومتميزة، وهي في أوج ازدهارها وتشهد في كل يوم تطورا مطردا في الاتجاه الذي يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي ويخدم مصالحهما المشتركة، ونحن مرتاحون لذلك. ودور أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كبير ومهم في مساندة اليمن والوقوف إلى جانب أمنه واستقراره ومسيرته التنموية، وهو ما نثمنه عاليا، وينظر له كافة أبناء الشعب اليمني بتقدير وامتنان كبيرين، لقد برهن الأشقاء في المملكة بانهم نعم الشقيق الذي يقف إلى جانب شقيقه في السراء والضراء، والقيادتان في البلدين تدركان أن ما يهم أمن اليمن يهم المملكة والعكس.

■ كيف تعامل فخامتكم مع المظاهرات التي تجتاح اليمن، وهناك من يزعم أنكم استخدمتم القبضة الحديدية لقمع المتظاهرين، وهل ترون فخامتكم أن الأمور خرجت عن إطارها الاحتجاجي الحقيقي وأن هناك أياد خارجية كانت تدعم المعتصمين؟

- نحن نتعامل مع المظاهرات بالكثير من الصبر وضبط النفس وتجنب إراقة الدماء، رغم ما تقوم به عناصر أحزاب اللقاء المشترك التي تقوم بتلك المظاهرات من استفزازات واعتداءات على رجال الأمن والممتلكات العامة والخاصة، وحتى المواطنون المعتصمون المؤيدون للشرعية الدستورية لم يسلموا من تلك الاعتداءات، حيث قامت تلك العناصر بالاعتداء عليهم وحرياتهم، ونحن أيضا ما زلنا نبذل الجهود من أجل إنهاء الأزمة لتجنب بلدنا إراقة الدماء، ونأمل أن يستجيب العقلاء لدعوات الحوار، فهي المخرج الوحيد والآمن للخروج من هذه الأزمة، ونحن نثق بان الأمور سوف تعود إلى أوضاعها الطبيعية السابقة إن شاء الله.

■ هل أنتم متأكدون من أولئك الذين انقلبوا عليكم، رغم أنهم كانوا رفاق دربكم؟

- إطلاقا لست متأكدا، بالعكس أولئك الذين تتحدث عنهم كانوا أعباء فوق كتفي وتخلصت عنهم، كانوا عبئا وجزءا من رموز الفساد وتجار الحروب، وكانوا حملا على كاهلي.

■ هل يزعجكم ان تروهم في ساحة العمل السياسي؟

- اعرف ما يدور في اذهانهم، واعرف ثقافتهم، وهم جزء من عباءة تنظيم الإخوان المسلمين، هم خانوا علي عبدالله صالح، واللواء علي محسن الأحمر كان ضابطا عاديا افتعل الحرب الأولى في صعدة وافتعل الحرب الثانية وافتعل الحرب الثالثة، وهو قابع في طرف الجامعة لا يستطيع الخروج من البوابة إلى بيته ولا يوجد أي انشقاق في محيط الجيش.

■ كيف تنظرون لمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية ودور المملكة في دعم أمن اليمن خاصة في هذه الظروف التي يمر بها، وما هي رؤية فخامتكم لدور خادم الحرمين الشريفين في تعزيز العمل العربي والحفاظ على وحدة وسلامة اليمن؟

- العلاقات اليمنية - السعودية علاقات أخوية متينة ومتميزة، وهي في أوج ازدهارها وتشهد في كل يوم تطورا مطردا في الاتجاه الذي يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي ويخدم مصالحهما المشتركة، ونحن مرتاحون لذلك. ودور أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كبير ومهم في مساندة اليمن والوقوف إلى جانب أمنه واستقراره ومسيرته التنموية، وهو ما نثمنه عاليا، وينظر له كافة أبناء الشعب اليمني بتقدير وامتنان كبيرين، لقد برهن الأشقاء في المملكة بانهم نعم الشقيق الذي يقف إلى جانب شقيقه في السراء والضراء، والقيادتان في البلدين تدركان أن ما يهم أمن اليمن يهم المملكة والعكس.

■ كيف تعامل فخامتكم مع المظاهرات التي تجتاح اليمن، وهناك من يزعم أنكم استخدمتم القبضة الحديدية لقمع المتظاهرين، وهل ترون فخامتكم أن الأمور خرجت عن إطارها الاحتجاجي الحقيقي وأن هناك أياد خارجية كانت تدعم المعتصمين؟

- نحن نتعامل مع المظاهرات بالكثير من الصبر وضبط النفس وتجنب إراقة الدماء، رغم ما تقوم به عناصر أحزاب اللقاء المشترك التي تقوم بتلك المظاهرات من استفزازات واعتداءات على رجال الأمن والممتلكات العامة والخاصة، وحتى المواطنون المعتصمون المؤيدون للشرعية الدستورية لم يسلموا من تلك الاعتداءات، حيث قامت تلك العناصر بالاعتداء عليهم وحرياتهم، ونحن أيضا ما زلنا نبذل الجهود من أجل إنهاء الأزمة لتجنب بلدنا إراقة الدماء، ونأمل أن يستجيب العقلاء لدعوات الحوار، فهي المخرج الوحيد والآمن للخروج من هذه الأزمة، ونحن نثق بان الأمور سوف تعود إلى أوضاعها الطبيعية السابقة إن شاء الله.

■ هل أنتم متأكدون من أولئك الذين انقلبوا عليكم، رغم أنهم كانوا رفاق دربكم؟

- إطلاقا لست متأكدا، بالعكس أولئك الذين تتحدث عنهم كانوا أعباء فوق كتفي وتخلصت عنهم، كانوا عبئا وجزءا من رموز الفساد وتجار الحروب، وكانوا حملا على كاهلي.

■ هل يزعجكم ان تروهم في ساحة العمل السياسي؟

- اعرف ما يدور في اذهانهم، واعرف ثقافتهم، وهم جزء من عباءة تنظيم الإخوان المسلمين، هم خانوا علي عبدالله صالح، واللواء علي محسن الأحمر كان ضابطا عاديا افتعل الحرب الأولى في صعدة وافتعل الحرب الثانية وافتعل الحرب الثالثة، وهو قابع في طرف الجامعة لا يستطيع الخروج من البوابة إلى بيته ولا يوجد أي انشقاق في محيط الجيش.

■ كيف تنظرون لمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية ودور المملكة في دعم أمن اليمن خاصة في هذه الظروف التي يمر بها، وما هي رؤية فخامتكم لدور خادم الحرمين الشريفين في تعزيز العمل العربي والحفاظ على وحدة وسلامة اليمن؟

- العلاقات اليمنية - السعودية علاقات أخوية متينة ومتميزة، وهي في أوج ازدهارها وتشهد في كل يوم تطورا مطردا في الاتجاه الذي يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي ويخدم مصالحهما المشتركة، ونحن مرتاحون لذلك. ودور أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كبير ومهم في مساندة اليمن والوقوف إلى جانب أمنه واستقراره ومسيرته التنموية، وهو ما نثمنه عاليا، وينظر له كافة أبناء الشعب اليمني بتقدير وامتنان كبيرين، لقد برهن الأشقاء في المملكة بانهم نعم الشقيق الذي يقف إلى جانب شقيقه في السراء والضراء، والقيادتان في البلدين تدركان أن ما يهم أمن اليمن يهم المملكة والعكس.

■ كيف تعامل فخامتكم مع المظاهرات التي تجتاح اليمن، وهناك من يزعم أنكم استخدمتم القبضة الحديدية لقمع المتظاهرين، وهل ترون فخامتكم أن الأمور خرجت عن إطارها الاحتجاجي الحقيقي وأن هناك أياد خارجية كانت تدعم المعتصمين؟

- نحن نتعامل مع المظاهرات بالكثير من الصبر وضبط النفس وتجنب إراقة الدماء، رغم ما تقوم به عناصر أحزاب اللقاء المشترك التي تقوم بتلك المظاهرات من استفزازات واعتداءات على رجال الأمن والممتلكات العامة والخاصة، وحتى المواطنون المعتصمون المؤيدون للشرعية الدستورية لم يسلموا من تلك الاعتداءات، حيث قامت تلك العناصر بالاعتداء عليهم وحرياتهم، ونحن أيضا ما زلنا نبذل الجهود من أجل إنهاء الأزمة لتجنب بلدنا إراقة الدماء، ونأمل أن يستجيب العقلاء لدعوات الحوار، فهي المخرج الوحيد والآمن للخروج من هذه الأزمة، ونحن نثق بان الأمور سوف تعود إلى أوضاعها الطبيعية السابقة إن شاء الله.

■ هل أنتم متأكدون من أولئك الذين انقلبوا عليكم، رغم أنهم كانوا رفاق دربكم؟

- إطلاقا لست متأكدا، بالعكس أولئك الذين تتحدث عنهم كانوا أعباء فوق كتفي وتخلصت عنهم، كانوا عبئا وجزءا من رموز الفساد وتجار الحروب، وكانوا حملا على كاهلي.

■ هل يزعجكم ان تروهم في ساحة العمل السياسي؟

- اعرف ما يدور في اذهانهم، واعرف ثقافتهم، وهم جزء من عباءة تنظيم الإخوان المسلمين، هم خانوا علي عبدالله صالح، واللواء علي محسن الأحمر كان ضابطا عاديا افتعل الحرب الأولى في صعدة وافتعل الحرب الثانية وافتعل الحرب الثالثة، وهو قابع في طرف الجامعة لا يستطيع الخروج من البوابة إلى بيته ولا يوجد أي انشقاق في محيط الجيش.

■ كيف تنظرون لمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية ودور المملكة في دعم أمن اليمن خاصة في هذه الظروف التي يمر بها، وما هي رؤية فخامتكم لدور خادم الحرمين الشريفين في تعزيز العمل العربي والحفاظ على وحدة وسلامة اليمن؟

- العلاقات اليمنية - السعودية علاقات أخوية متينة ومتميزة، وهي في أوج ازدهارها وتشهد في كل يوم تطورا مطردا في الاتجاه الذي يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي ويخدم مصالحهما المشتركة، ونحن مرتاحون لذلك. ودور أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كبير ومهم في مساندة اليمن والوقوف إلى جانب أمنه واستقراره ومسيرته التنموية، وهو ما نثمنه عاليا، وينظر له كافة أبناء الشعب اليمني بتقدير وامتنان كبيرين، لقد برهن الأشقاء في المملكة بانهم نعم الشقيق الذي يقف إلى جانب شقيقه في السراء والضراء، والقيادتان في البلدين تدركان أن ما يهم أمن اليمن يهم المملكة والعكس.

■ كيف تعامل فخامتكم مع المظاهرات التي تجتاح اليمن، وهناك من يزعم أنكم استخدمتم القبضة الحديدية لقمع المتظاهرين، وهل ترون فخامتكم أن الأمور خرجت عن إطارها الاحتجاجي الحقيقي وأن هناك أياد خارجية كانت تدعم المعتصمين؟

- نحن نتعامل مع المظاهرات بالكثير من الصبر وضبط النفس وتجنب إراقة الدماء، رغم ما تقوم به عناصر أحزاب اللقاء المشترك التي تقوم بتلك المظاهرات من استفزازات واعتداءات على رجال الأمن والممتلكات العامة والخاصة، وحتى المواطنون المعتصمون المؤيدون للشرعية

■ هل بالفعل المعارضة هي من يقود الشباب في ساحة التغيير، ومن يدعم ثورة الشباب في اليمن.

■ أسمحوا لنا فخامة الرئيس أن نتحدث بشفافية، هناك من يرى أن المحيطين بكم وراء عدم تنحيتكم وتسليمكم السلطة، ما هو تعليقكم؟

- لقد أعلنا أكثر من مرة اننا مستعدون لتسليم السلطة إلى اية امينة يريدها الشعب، وعبر الطرق الديمقراطية وفي إطار الدستور؛ لأن هناك من يريد الانقضاض على السلطة بعيدا عن الدستور وصناديق الاقتراع.

■ هل صحيح فخامتكم انكم لن تسلموا السلطة للاقلية.. من هي هذه الأقلية، وما هي رؤية فخامتكم لليمن مرحلة ما بعد انتقال السلطة؟

- نحن بلد ديمقراطي تعددي، وتداول السلطة ينبغي أن يكون سلميا وفي إطار الدستور، واحترام إرادة الشعب المعبر عنها في صناديق الاقتراع، ومن يريده الشعب هو الذي يقود مسيرته، وانا رئيس منتخب وساتحول إلى الشارع كمعارضة، وساسقط الحكومة مرة أخرى.

■ لا شك ان اليمن حقق طيلة المرحلة الماضية قفزات نوعية تنموية واقتصادية، إلا ان شباب التغيير يزعمون أن كل تلك القفزات لا ترقى إلى طموحاتهم، ما ردكم على ذلك؟

- لقد تحقق خلال المرحلة الماضية الكثير من الإنجازات، والتحولات الماثلة شواهد حية أمام العيان ويلمسها كل مراقب منصف، رغم تواضع الإمكانيات والتحديات والصعوبات التي واجهها اليمن على اكثر من صعيد. وهذه التحولات هي التي أتاحت لشباب اليمن التعلم والانفتاح على العالم والمشاركة الفاعلة في مسيرة الوطن، ولا شك، فطموحاتنا اكبر في ان يسهم الشباب بدور أكبر في تلك المسيرة وهذا ما نعمل من اجله، فالشباب هم قوة فاعلة وحية في المجتمع ويجب الاهتمام بها، وانطلاقا من ذلك دعونا الشباب إلى تاطير انفسهم في إطار حزب وصياغة الأحزاب وهيمنتها كما هو حادث الآن للشباب المعتصمين في ساحة الاعتصام، وتشكيل هذا الحزب سيهيئ بروز قيادات للشباب يمكن التخاطب معها والاستماع إليها في ما يتعلق بتطلعات الشباب وطموحاتهم والعمل على تلبيتها.

■ أسمحوا لنا فخامة الرئيس أن نتحدث بشفافية، هناك من يرى أن المحيطين بكم وراء عدم تنحيتكم وتسليمكم السلطة، ما هو تعليقكم؟

- لقد أعلنا أكثر من مرة اننا مستعدون لتسليم السلطة إلى اية امينة يريدها الشعب، وعبر الطرق الديمقراطية وفي إطار الدستور؛ لأن هناك من يريد الانقضاض على السلطة بعيدا عن الدستور وصناديق الاقتراع.

■ هل بالفعل المعارضة هي من يقود الشباب في ساحة التغيير، ومن يدعم ثورة الشباب في اليمن.